الفريق بتسجيل الكتب لمكتبة المكفوفين في بيت حيفا فلقد وجد بعض اعضاء الفريق ان مكتبة المكفوفين لا تحوى الا على كتب من نمط واحد يفقد هؤلاء المكفوفين الاطلاع على مجريات الفكر الحديث • فحول الفريق اشرطه التسجيل الى كتب ناطقة تشكل جزأ هاما من مكتبة المكفوفين •

ويظهر ان السلطات المحتلة بدأت تشعر بخطورة هذه الاعمال ، ففي احدى المناسبات قام الحاكم العسكري للمنطقة باقتحام مكتبة بلدية البيرة بينما كان الجميع يستمعون ويناقشون بحثا عن الصهيونية • وبالرغم من تواجده فوق رؤوسهم استمر النقاش عن الحركة العنصرية النازية الجديدة مما اثار نقمة السلطات ، فزادوا من عمليات استدعاء الاعضاء والتحقيق معهم • ولجأوا الى اسلوبين اخرين في محاولة ضرب العمل التطوعي وشله ومن ثم القضاء عليه •

اولها ، دور رئيس مجلس الامناء الجديد الذي بدأ بحملة ارهاب ثقافية على اللجنة • اذ قام بالاشتراط على فريق العمل التطوعي ان لا يقيم امسية ثقافية او بحثا في موضوع قبل عرضه على مجلس بلدية البيرة وحدد عدد المشتركين في اية امسية ثقافية بما لا يزيد عن عشرة اشخاص وكأنه يطلب منهم وقف هذه الامسيات ، وبالفعل كان ذلك •

ثانيها ، قامت حملة من الفئات المتعصبة دينيا وخاصة من نقابات حزب التحرير والاخوان المسلمين الذين لم يكن لهم دور طوال فترة الاحتلال الا انتقاد الثورة والكفاح المسلح • ومن بينهم احد اعضاء هيئة التفتيش في مديرية التربية والتعليم. الذي لا يمكن ان يتفوه بكلمة الا بالاشارة من مدير التربية والتعليم المعروف بولائه لسلطات الاحتلال • فقام هؤلاء بحملة تحريض ضد العمل التطوعي ، مدعين ان الجمع بين الجنسين خطر على الاخلاق • بينما هؤلاء لم ينطقوا بكلمة واحدة ضد عمل المرأة في بعض المناطق في المؤسسات الصناعية والزراعية وما يترتب على ذلك من اثار اجتماعية •

والتجأ فريق العمل التطوعي الى قلعة وطنية اخرى ، الى مكتبة بلدية رام الله ، التي يقف رئيسها اليوم الى جانب الجماهير في الارض المحتلة ليرعى هذا العمل الجبار •

وستستمر تجربة العمل التطوعي بالرغم من كل الصعوبات ، وبالرغم من الاحتلال وزبانيته •

ستستمر المسيرة بالرغم من سقوط ماهر شهيدا وبالرغم من سقوط ياسين شهيدا •